Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فتتوّجُ الزّرعُ الفتى بسُنبُلٍ غضِّ المكاسرِ أخضرِ الشّعراتِ[١٠٢]

أو قوله :

حَبَّذَا آذَارُ شَهْراً فيهِ للنّورِ انْتِشَارُ
يَنْقُصُ اللّيلُ إذا جَا ءَ ويَمْتَدُّ النّهَارُ
وعَلَى الأَرْضِ اخْضِرَارٌ واصْفِرَارٌ واحْمِرَارُ
نَقَشَهُ آسٌ ونِسْرِيـ ـنٌ وَوَرْدٌ وبَهَارُ[١٠٣]

وعلى الرغم مما نجد من تشخيص فى بعض أوصافه السابقة ، نراه يقصر عن الوصول إلى ما وصل إليه البحترى فى وصف الربيع حين قال :

أَتاكَ الرَّبيعُ الطَّلْقُ يَخْتَالُ ضَاحِكاً مِنَ الحُسْنِ حَتَّى كادَ أَنْ يَتَكَلَّمَا
وقَدْ نَبَّهَ النَّيْرُوزُ فى غَسَقِ الدُّجَى أَوَائِلَ وَرْدٍ كُنَّ بالأَمْسِ نُوَّمَا
يُفَتِّقُهَا بَرْدُ النَّدَى فكأَنَّهُ يَبُثُّ حَدِيثاً كانَ قَبْلُ مُكَتَّماَ
ومِنْ شَجَرٍ رَدَّ الرَّبِيعُ لِبَاسَهُ عَلَيْهِ كَمَا نَشَّرْتَ وَشْياً مُنَمْنَمَا[١٠٤]

أو وصف أبى تمام للربيع حين قال :

يا صَاحِبَيَّ تَقَصِّيا نَظَرَيْكُمَا تَرَيَا وُجُوهَ الأَرْضِ كيفَ تَصَوَّرُ
تَرَيَا نَهاراً مُشْمِساً قد شَابَهُ زَهْرُ الرُّبَا فكأَنَّمَا هو مُقْمِرُ
دُنْيَاَ مَعَاشٍ لِلوَرَى حَتَّى إذا حَلَّ الرَّبِيعُ فإِنَّمَا هى منظَرُ
أَضْحَتْ تَصُوغُ بطونُها كظهورِهَا نَوْراً تكادُ لَهُ القُلُوبُ تنوَّرُ[١٠٥]

إذ نحس من خلال وصف البحترى بأن الشاعر هو الذى يختال ويضحك ، كما نجد عمق المعنى وغرابة التصوير ومزج الالوان عند أبى تمام . أما عند ابن المعتز فلا نجد أثراً للربيع فى نفس الشاعر ، بل نراه يفسد صورة

---

(١٠٢) المصدر نفسه ١١٣ .
(١٠٣) المصدر نفسه ٢٠٢٩ .
(١٠٤) ديوان البحترى ٤ : ٢٠٩٠ ، ٢٠٩١
(١٠٥) ديوان أبى تمام ٢ : ١٩٤ .